ويكاد بول يختلف مع فاكا في بعض الوجـــوه من حيث المعالجة لمشكلة بني قـــريظة، فهو يرى أن العقوبة التي أنزلت بهم كانت مبنية على شك النبي صلى الله عـــليه وســـلم بتآمرهم مع العدو، أي الأحزاب[١]. وهو هنا يغفل كل ما جاء في المصادر التاريخية عن تحالف بني قريظة مع الأحزاب وتآمرهم على سلامة المجتمع في المديـــنة ، ويجعل أن ما لحق ببني قريظة من عقوبة كان مبعثه الشك في ولائهم لا غـــير، ويهمـــل أمر السفارة التي بعثها رسول الله إلى بني قريظة للتأكد من صحة موقفهـــم[٢]. بـــل يزعم أن سعد بن معاذ لم يكن هو الذي أصدر الحكم على بني قريظة، وأن المصادر الإسلامية تنسب إليه ذلك لتبرئة الرسول من تبعة ذلك القرار، حيـــث إن الـــنبي هـــو الـــذي قـــرر عقوبـــتهم، بل ربما كان هو الذي أقنعهم بالاستســـلام[٣]. ويظهر أن بول يتفق تماماً مع كايتاني Caetani, L. (ت: ١٩٢٦م) فيما ذهب إليه من أن سعد بن معاذ لم يكن إلا مجرد منفذ لرغبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حكمه الصارم على بني قريظة[٤].

والحقيقة أنه ليس هناك ما يدعو النبي صلى الله عليه وسلم للاختباء وراء ظهر سعد في مثل هذه القضية، فهو سيد المدينة وصاحب الكلمة العليا فيها، وهو الذي اعترف له الجميع مسلمين ويهوداً بمرجعيته العليا، حسب نصوص صحيفة المدينة. حيـــث أشارت المادة (٤٢) إلى ذلك بقولها: "وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة

---

(١) Buhl F.art."Muhammad",**SEI**,PP.(389-405)esp.(400-410).

(٢) انظر: الواقدي: المغازي، ٤٥٨/٢ - ٤٥٩،وابن هشام: السيرة النبوية، ٢٣٢/٣ - ٢٣٣، وموسى بن عقبة: المغازي، ص ٢١٨.

(٣) Buhl, F. art." Muhammad", **SEI**, P. 410.

(٤) انظر: وجهة نظر كايتاني فيما يتعلق بحكم سعد على بني قريظة عند **M. Watt** في:

" The condemnation of the Jews of Banu Qurayzah," **MW**, vol xlll, July 1952. No, 3. Pp.160-170.